mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس 12 | شرح موطأ الإمام مالك | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام مالك بن انس في في موطئي باب ما جاء في في بناء الكعبة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر - 00:00:00

اخبر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم قالت فقلت يا رسول الله افلا تردها على القواعد يا ابراهيم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حثان قومك بالكفر قال فقال عبد - 00:00:20

الله بن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان اجر الا ان الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم. عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:00:41

قالت ما ابالي اصليت في الحجر ام في البيت؟ عن مالك انه سمع ابن شهاب يقول سمعت بعض علمائنا يقول ما الحجر فطاف الناس من وراء الا ارادة ان يستوعب الناس الطواف بالبيت كله. باب الرمل في الطواف. مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر - 00:01:01

بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل من الحجر الاسود حتى ينتهي اليه ثلاثة اطواف. قال ما لك وذلك الامر الذي لم يزل عليه اهل العلم ببلدنا عن مالك عن نافع ان - 00:01:21

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يرمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود ثلاثة اطواف ويمشي اربعة اطواف عن مالك عن هشام ابن عروة ان اباه عروة كان اذا طاف بالبيت يسعى الاشواط الثلاث - 00:01:37

يسعى الاشواط الثلاثة يقول اللهم لا اله الا انت وانت تحيي بعد ما امت يخفض صوته بذلك. عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه رأى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما احرم بعمرة من التنعيم قال ثم رأيته سعى حول البيت الاشواط الثلاثة - 00:01:52

امالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان اذا احرم من مكة لم يطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يرمل - 00:02:10

اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة باب الاستلام في الطواف الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال اما بعد قال الامام مالك رحمه الله تعالى في موطئه ما جاء في بناء الكعبة. وذكر ذلك عن ابن شهاب عن سالم عن ابن - 00:02:20

عبد الله بن عبد الله بن محمد بن بكر الصديق اخبره اخبر عبد الله ابن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه انها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر - 00:02:46

ان قومك حين بنوا الكعبة حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم. قالت فقلت يا رسول الله افلا ترد على قواعد وقال وسلم لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت. قال عبدالله ابن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا - 00:03:00

ما سلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم. ثم روى ايضا قال ما قالت عائشة ما ابالي اصليت في الحجر ام في البيت وذكر ايضا نادي شهاب انه كان يقول سمعت بعض علمائنا يقول ما حجر الحجر - 00:03:19
ما حجر الحجر فطاف الناس من وراه الا ارادة يستوعب الناس الطواف بيتي كله. هذه الاحاديث ذكرها ذكرها في باب ناء الكعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان قومك حديث عهد بكفر لهدمت الكعبة على قواعد - 00:03:44
ابراهيم وذلك ان كفار قريش لما ارادوا ان يبنوا الكعبة بعد هدمها ارادوا ان يبنوها بمال مباح ليس فيه ربا وليس فيه مهر بغي ولا حلوان كاهن وانما يكون بمال حلال محض لا شبهة فيه ولا محرم - 00:04:04
فلما بدأوا في البداية قصرت بهم النفقة. فقصرو في بنائه وتركوه اي قصروا من قواعده فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك. فلما كان عهد ابن الزبير هدم الكعبة بعدما رماها. الحجاج المنجنيق - 00:04:24
هدمها وبناها على قواعد ابراهيم وحفرها حتى وجد القواعد. ثم لما تمكن الحجاج من الزبير وكتب الى الملك مروان ان ابن الزبير قد بنى الكعبة على غير بنيانها الاول. فقال عبدالملك مروان ما لنا - 00:04:44
ابن الزبير. فامر بهدمها وان يعيدها كما كانت. فلما اخبر بقول عائشة قال وجدت انني وكما بنى ويتحمل اثمها اي يتحمل امرها. فلا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك بنيان الكعبة خشية - 00:05:04
مفسدة العظيمة مفسدة ان يرتد الناس عن الاسلام هي دعوة ان النبي غير بناء الكعبة. وهذا يدل على ان درء المفاسد مقدم على جلب صالح وان على العالم وعلى الحاكم - 00:05:24
ان يراعي المفاسد مصالح فيما يقضي به ويحكم به. وايضا ان القواعد ان الكعب بني على قواعد ابراهيم فالحجر الاسود بني على قاع على قاعدة من قواعد ابراهيم. الركن اليماني ايضا بني على قاعدة من قواعد - 00:05:39
اما الشاميان فقد بني على غير قواعد ابراهيم عليه السلام. ولذا قال ابن عمر من ترك استلام الركنين الشاميين الا لانهما لم يبنيا على قواعد ابراهيم. هذا ظن من ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:05:59
اه الذي يعنينا هنا ان الحجر حجر اسماعيل والحطيم ومن الكعبة ومن الكعبة وان من من داخله لا يسمى طائفة للبيت. ويجب ان يسند طاف ان يطوف من وراء الحجر. ومن اراد ان يصلي في البيت فصلى داخل - 00:06:19
فانه يسمى انه صلى داخل الكعبة. ولاجل هذا من صلى داخل الحجر له ان يستقبل اي جهة من الجهات. يستقبل يستدبر الكعبة ويستقبل جدار الحجر يكون مصلي الصلاة الصحيحة. لكن خشية الافتتان وخشية ان ان يفتن الناس - 00:06:39
به وقال اه يشتهر بهذا الفعل فانه يستقبل سواد الكعبة يستقبل سواد الكعبة من باب السلام من هذه الفتنة اذا قوله الذي بنى ان الكعب بليت وقد قصروا في بنائها على قواعد - 00:06:59
عليه السلام وذكر قول ذلك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما ابالي؟ اصليت في الحجر ام في البيت؟ لماذا؟ لان من صلى في الحجر كان كمن صلى - 00:07:19
في البيت. وهل من السنة دخول البيت؟ نقول ليس من السنة دخول البيت. لكن النبي صلى الله عليه وسلم دخل في داخل البيت وكبر في نواحيه واصلي ركعتين واراد ان ينقل يزيل شيء من المنكرات - 00:07:31
ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وددت اني لم اصلي في البيت خشية انني شققت على امتي فعائشة رضي الله تعالى عنها رأت ان الصلاة داخل الحجر كان من صلى داخل البيت. وعلى هذا يقال من اراد ان يصلي داخل الكعبة - 00:07:46
فلك ان تصلي في حجر اسماعيل وفي الحطيم فانك كمن صليت داخل البيت. واذا اراد ان يفعل السنة ان كان يستقبل جهة جاءت به يجعل ركنين يمنيين في وجهه ويصلي - 00:08:06
وقال ابن مالك انه ابن شهاب يقول سمعت بعض علمائنا يقول ما حجر الحجر فطاف الناس من ورائه الا ارادة ان يستوعب الناس يعني حجر الحجة اللي عليه حجر حتى لا يدخل الناس فيه وانما يأتوا الناس باي شيء من ورائه يعني ما حجر اي جعل احجار - 00:08:22

الحجر الا لاجل ان يستوعب الناس طواف البيت كاملا لانه تأمل وتخيل لو ان الحجر هذا لم يحجر واما تركى فارغا لرأيت الناس حال الزحام يدخلون داخلهم والان ترى مع الزحام الشديد من يفعل انه يدخل من باب - 00:08:44

يدخل باب من الباب الاخر وهذا الذي يفعل ذلك لم يطف الطواف الواجب. وكل طوف وكل طوفة طاف وكل شوط طاف بهذه الصفة الصفة فليس بصحيح. ويجب عليه ان يعيده من جديد - 00:09:03

اذا هذا معنى التبويب الذي علق هنا اي الحجر وما يتعلق باحكامه فالحجر من البيت ومن طاف بالداخل لا يسمى طائف حتى يطوف من ورائه. ولا يجوز ان يستلم من من الاركان الا الركن اليماني والركن الاسود. واما - 00:09:19

الشاميين اما الركنان الشاميان فلا يستلمان وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يستلهما فلا يجوز ان يستلمها المسلم. قال بعد ذلك الرمل في الطواف الرمل في الطواف سنة مؤكدة - 00:09:38

وقال بعض لوجوبه قال بعض العلماء بوجوب الرمل لكن الصحيح الذي عليه عامة العلماء ان الرمل سنة. والرمل يتعلق بالطواف الاول. طواف القدوم الطواف الذي هو اول ما يقدم اليه الحاج او المعتمر - 00:09:54

اما لو طاف الطواف الاول رملا او طاف غير رمل ثم طاف طوافا فهذا يقول لا يشفع الرمل. فالنبي صلى عندما رمل اللهم رمل في الطواف الاول والرمل هو هو سرعة المشي باعتقارب الخطاء. الرمل هو سرعة المشي - 00:10:13

مع تقارب الخطى يعني مشي سريع باعتقادي بالخطاء وليس هو الهرولة. الرمل ليس بهرولة وليس بالنسلان وانما هو خطى سريعة متقاربة خطى سريعة متقاربة يكون فيها شبه الوتب اليسير فيها الوتب اليسير وذلك ان مبدأ الرمل كان لاظهار - 00:10:30

القوة كان مبدأه لاظهار القوة واغاظة الكفار لاظهار القوة واغاظة الكفار ثم اصبح سنة الى يوم القيامة وذلك ان النبي في عمرة القضية ورمل في حجة الوداع. فرمله في حجرة في عمرة القضية اظهارا لقوته - 00:10:49

واغاظة لكفار قريش. واما رمله في طواف الوداع فهو من باب التشريع من باب التشريع وانه سنة قائمة ابدية فلاجل هذا يقابل السنة ان يرمل الرجل واما واما المرأة فلا رمل عليها - 00:11:11

المرأة لا ترمل لان في رملها فتنة وافتتاد اقتتال بها. ذكر حديث ما لك عن جعفر ابن عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر ابن عبد الله قال من - 00:11:31

الحجر الاسود حتى انتهي الى الحجر الاسود حتى انتهى اليه اي ربل الحجر الحجر وكان في طواف عمرة القضية يرمل من الحجر الاسود الى الركن اليماني ويمشي بين الركنين فهذا الفعل قد نسخ الرمل بين بين الركنين والمشي الرمل بين الركن الاسود الركن اليماني هذا نسخ نسخ نسخ - 00:11:46

باش يبين ركني فكانت القضية يمشي بين ركنين وفي عمرة وفي حجة الوداع ركن من الحجر الاسود الحجر الاسود فيكون بالحجر والسؤال الاسود رملوا بحجر رملوا في حجة الوداع. ناسخ لرمله في عفرة القضية. فيكون السنة - 00:12:09

من الحجر الاسود الى الحجر الاسود. واما مشيه في عمرة القضية لان الهدف من الرب كان اي شيء. اظهار القوى والاغاظة وهي منتفية بين في ظهر الكعبة لانه اذا كان من الجهة المقابلة لا يراه المشركون. فانتفت العلة التي لاجلها رمل. اما في حجة الوداع كان - 00:12:29

تشريعا فيشرع في جميع الاطواق الثلاثة فهذا والسنة وهو سنة مؤكدة يتأكد على المعتمر ان يرمد ويتأكد على الحاج في طواف القدوم او في اول طواف ان يرمل ايضا فلو كان مفردا ولمسها وهي مسألة - 00:12:52

وفيها يعني يحتاج الى تحري. لو كان لو كان مفردا ورمى رمرة ابيه ووقف بعرفة وربى وتحلل ولبس ثيابه وطاف طواف الحج وسعى يسعى بثيابه ويطوف بثيابه هل يقال فيه انه يرمن - 00:13:14

نقول من نظر الى انه طواف قدوم اول طواف له اخذ هذا المعدة ومن نظر الى انه اختل فيه صفة من صفاته الصفة اليه شيء اعطاه بثياب بخلاف الرب الذي طاف باحرامه. فلاجل هذا الاختلاف يكون المسألة فيها - 00:13:33

فيها تنازع فمن قال يا ظلم قال ان الرمل اختل تحت صفاتي وهي الحرام ثم قال يرمل نظر الى انه اول طواف فيرمل فيه والمسألة

محل اجتهاد فمن رمل لا ينكر عليه - 00:13:53
من تركه في هذا المقام لا ينكر عليه ايضا. ثم ذكر قال وذلك الامر الذي لم يزعل عليه اهل العلم في بلدنا. اي شيء الرمل ان الرمل سنة وما زاله وما زال عليه اهل المدينة. وقال مالك ان عبد الله بن عمر كان يرمل - 00:14:07
من الحجر الاسود الحجر الاسود في ثلاث اطواف ويمشي اربعة اطواف وقال ايضا ما لك عن هشام ابن عروة ان ابا كان اذا طال بيت يسعى الاشواط الثلاث ويقول اللهم لا اله الا انت وانت تحي بعد ما - 00:14:26
يخفض صوته بذلك يرمل في الاشواط الثلاثة الاولى ثم ذكر ايضا انه رأى عبدالله بن الزبير احرم بعمرة من التنعيم قال ثم رأيته يسعى حول البيت اشواط الثلاثة وهذا يدل عليه شيء ان الرمل ليس خاصا بالافاق بل الافاق والمكي كلاهما - 00:14:41
لان من العلم يقول ان النبي كان افاقيا وكان رمله لان العمرة في حق مشروعة لكن نقول هنا ان ابن الزبير رضي الله تعالى عنه وهو مكي من اهل مكة سكن مكة كان يرمل وهو قد اعتمر من التنعيم - 00:15:06
فعلى هذا يقال انه الرمل سنة للمكي وللافاق وذلك ان الرمل في ذات عبادة. الرمل في ذات عبادة والنبي يقول خذوا عني مناسككم فالرجل عبادة يفعله المكي وغيره. وقال ما يفعل ذلك عند ابن عمر كان اذا احول مكة لم يطب البيت ولا - 00:15:24
حتى يرجع وكان لا يرمي طالب بحول البيت اذا احرم مكة. اذا عندنا خلاف ابن عمر لا يرمل وابن الزبير يرمل. والصاب مع ابن الزبير لماذا؟ لان ابن الزبير اوفق في هذا المقام لقول النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم - 00:15:48
وثانيا ان الرمل عبادة شرعها رسولنا صلى الله عليه وسلم وما فعل عبادة في منسك فانه يبقى عبادة المكي وغيره. فالقول الراجح فعل ابن الزبير رضي الله تعالى عنه اما ابن عمر رضي الله تعالى عنه كان اذا احرم من مكة لم يطل بيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى بمعنى انه - 00:16:11
اذا احرم من مكة اذاح مكة لم يطل بيت الا متى؟ بعد ان يذهب الى عرفة ويرجع. لماذا؟ لان طواف الزيارة يشترط له الخروج الى الحلم شرط الخروج الى الحلم. والمعتمر زائل. فاذا كان زائرا فلا بد ان يأتي البيت من الحل الى الى الحرم - 00:16:36
فاذا كان حاجا لا يجوز له ان يطوف طواف الحج الا بعد ان يخرج الى عرفة حتى يسمى جمع بين الحل والحرم. واما العمرة فلا فلا تنعقد فلا تنعقد الا اذا لبى فلا يصح - 00:17:01
الاحرام بها الا من الحل. ولا يجوز له ان يحرم بها من الحرم. فان احرم للحرم فقد ترك واجبا عليه به دبد يريقه والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله على سيدنا محمد. مع الزحمة احسن اليك. ومشى في البداية - 00:17:18
مع الزحمة عند الركن الحجر الاسود واذا مشى في البداية ثم الرمل اذا كان بيض ما يستطيع ما يستطيع ويحرك كان يمشي يخرج الخطبة في مكانه فقط. في اجر مخصص يا شيخ بالبيت او في حجر اسماعيل. ليس - 00:17:41
فهناك اجر ولا فضل ليس هناك ليس هناك فضل لكن هناك اجر لكن اجرها كاجر من صلى خارجها يعني من صنع الكعبة له اجر من صلى على الكعبة له اجر الاجر واحد. لكن المملكة المطلق ليس هناك مطلق - 00:18:01
يا سلام عليكم. هناك اجر لكن ليس لك فضل. الاجر موجود. كاي صلاة. كاي صلاة حرام. هذا يقال بفضل اتباع السنة للنبي صلى داخل الكعبة. النبي قال وجدت اني لم افعل. النبي دخل ليس لي الصلاة. دخل ما فيه منكر - 00:18:18
ان صلى وركعتين بلا ما صلى. عفوا آآ ابن عمر صار واحد صلى هو صلى فقط قال صلى بين ابن عمر دخل وصلى اما بلال ما صلى واسامة زيد ما صلى هو اللي سأل هو اللي سأل بلال قال صلي ركعتين - 00:18:38
خريبكة - 00:18:58